ثابتا هو الذي اهدي الفالودج لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم النوروز
وقيل كان ذلك يوم المهرجان وكان ثابت ابو حنيفه يقول انا في بركه دعوه صدرت
من علي رضي الله عنه في حقه وقال السيد الشريف الحسيب ابو عبد الله
الحسيني قلت اخبرك ابو العباس بن مسلمة قراه وانت تسمع عن ابي السطي
حدثنا ابن خير اخبرنا الضمري قال كان ابو حنيفه حسن الصمت والوجه والثوب
والنعل والمواساه لكل من اطاف به ربعه من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير
وكان من احسن منطقا سقطت في حجره حيه فقام الناس عنه فنفض الحيه وهو
في مكانه لم يتغير، وعن ابي نعيم انه كان يقول كان ابو حنيفه حسن الوجه
والثياب طيب الرايحة حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساه لاخوانه
وكان عابدا زاهدا عارفا بالله خايفا يريد وجه الله تعالي بعلمه واما كونه عابدا فيعرف
بما روي عن ابن المبارك انه قال كان ابو حنيفه له مروه كبيرة وصلاه وروي
حماد بن ابي سليمان انه كان يحيي الليل كله وقال علي بن يزيد الصدائي رايت
ابي حنيفه ختم القران في شهر رمضان ستين ختمه بالليل وستين بالنهار
قال ابو الجويريه لقد صحبت حماد بن سليمان وعلقمه بن يزيد ومحارب بن دثار
وعون بن عبد الله وصحبت ابي حنيفه فما في القوم احسن ليلا من ابي حنيفه
لقد صحبته سته اشهر فما منها ليلة وضع جنبه فيها وروي انه كان يحيي
نصف الليل فلم يزل جدد ذلك يحيي الليل كله وقال انا استحي من الله تعالي ان
اوصف بما ليس في من عباده شعر

للامام النعمان فضل عظيم ، حيث للدين قد اقام منارا
سنه ضاحك ويعلن حزنا ، الهب الخوف في الحشي منه نارا
لم تكلم التهجد حتي مات من ، خشية الاله اصطبارا
ليله قايم يصلي ويبكي ، واذا الصباح صام النهارا
لو تراه اذ هدب كل عين ، باكيا تسفح الدموع الغزارا
ان هذا هو الكوم علي ابه ، له صير الجنان قرارا

واما زهده فقد روي عن ابي بشر بن الوليد قال كان ابو جعفر امير المومنين
ارسل الي ابي حنيفه واراد ان يوليه القضا فابي فحلف عليه ابو جعفر امير المومنين ا[illegible]
الي ابي حنيفه واراد ان يوليه القضا ليفعل فحلف ابو حنيفه لا يفعل فقال الربيع

لابي

حنيفة الا تري امير المومنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المومنين اقدر مني على
كفارة اليمين فامر به الي السجن فمات في السجن ودفن في مقابر الخيزران وفي موضع اخر
ان جعفر المنصور دعا ابا حنيفة وسفيان الثوري وشريكا فدخلوا عليه فقال
لشريك هذا عهدك على قضا الكوفه فالحق بها وقال لابي حنيفة هذا عهدك على
قضا مدينتي وما يليها فامض وقال للحاجب وجه معهم متوكلا بهم فمن ابا منهم فاضرب
مايه سوط فاما شريك فانه تقلد القضا واما سفيان فانه هرب الي اليمن واما
ابو حنيفة فانه لم يقبل فضرب مايه سوط وحبس الي ان مات رضي الله تعالى
عنه ورحمه رحمة واسعة وروي انه ذكر ابو حنيفة عند عبد الله بن
المبارك فقال اتذكرون رجلا عرضت عليه الدنيا بحذافيرها ففر منها
وروي عن محمد بن شجاع عن بعض اصحابه انه قيل لابي حنيفة قد امر لك ابو
جعفر امير المومنين بعشرة الاف درهم فما رضي ابو حنيفة فلما كان اليوم
الذي توقع ان يوتي بالمال فيه صلى الصبح ثم تغشي بثوبه فلم يتكلم فجا رسول
الحسن بالمال فدخل عليه فلم يكلمه فقال من حضره ما يكلمنا الا بالكلمة
بعد الكلمة اي هذه عادته فقال ضعوا المال في هذا الجراب في زاوية البيت
ثم اوصي ابو حنيفة بعد ذلك بمتاع بيته وقال لابنه اذا مت ودفنتموني فخذ
هذه البدرة فاذهب بها الي الحسن بن قحطبه فقل خذ هذه وديعتك التي اودعتها
ابا حنيفة قال ابنه ففعلت ذلك فقال الحسن رحمة الله على ابيك لقد
كان شحيحا على دينه واما علمه بطريق الاخرة وامور الدين ومعرفته بالله
عز وجل فيدل عليه شدة خوفه من الله تعالى وزهده في الدنيا قال جريج العنبي
يكون تكلم هذا النعمان بن ثابت انه شديد الخوف لله عز وجل قال شريك النخعي
رحمه الله كان ابو حنيفة رضي الله عنه طويل الصمت دايم الفكرة قليل
المحادثة للناس وهذا من اوضح الامارات على العلم الباطن والاشتغال بمهمات
الدين فمن اوتي الصمت والزهد فقد اوتي العلم كله شعر

فقد غدا في الزمان اسما والعلا ، زاده الله منه نبلا وفضلا
صار من يجمع العلوم الي حد ، التناهي فليس يلحق اصلا
ذو ايادي ما شكل الخط الا ، حله فضله على الفور حلا
وغدا في الزمان مثل سحاب ، لمعت نار برقه فاستهلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)